

## كتاب الزراعة

تربية النحل في مصر

(٢)

لو كان كل ما يعمرن بالتشويق المزارعين لتربية النحل في مصر سلسلة رسائل تظهر مؤقتاً في مجلة أو مؤلف عملي في هذا السبيل لما كانت في حاجة لتحرير هذه السطور فمثل هذا المؤلف العربي ظهر منذ سنوات ولم تخل مجلاتنا العربية فيما مضى من مقالات مفيدة في موضوعه . ولكن لطوع هذه النجاة المنشودة في بلاد زراعية ( بعد أهال تربية النحل فيها جنابة غريبة ) يعمرن أضعاف أضعاف ذلك المجهرد

فأول الواجبات في هذا الصدد واجب الحكومة التي لا يجوز ان تقدم وزارتها الزراعية فرعاً خاصاً بتربية هذه الحشرة النافعة لصحة فرع مثلثة لتربية دود القز وكلا الفرعين مما يتبع قسم الحشرات بالوزارة . ووظيفة مثل هذا المركز الارشادي الرسمي لا تنحصر في اصدار النشرات النافعة بل تتعدى ذلك الى مجلة مسائل كراتية ما يؤلم من جمعيات تربية النحل في بلاد الريف ومساعدة النحالين على اصدار حاصلاتهم الى خارج القطر وتهيئة مفتشين صالحين لتعليم عامة النحالين ونصحهم نصحاً مجدياً عن كيفية اتقاء وعلاج امراض وآفات النحل الى غير ذلك مما هم معرفته . وفي وسع مثل هذا المركز الرسمي اصدار مجلة عربية كيفما كان حجمها خصيصاً بنشر ما ينبغي اذاعته من الاصول الحديثة لهذا العلم وجامعة لفوائد عممية شتى وآراء راجحة في طرق ترقية حال النحالين من الوجهة التجارية . ويطول في سرد ما ينبغي على مركز رسمي حي خصيصه بتربية النحل من واجبات الرقابة والتعليم والمعونة فاكثري وقتياً بالامثلة المتقدمة

وثاني الواجبات واجب المدارس الاولية والثانوية سواء كانت ام لم تكن زراعية فني وسعياً جميعاً ان تضمن برنامجها دروساً حكيمة ونيلماً من التاريخ

الطبيعي فيكون تربية النحل المقدمة بينها. وإذا كانت سقفا إدارة صحيفة (الدليل ميل) وسط مدينة لندن صالح لأن تناء عليه خلية للنحل وقد جمعت من العسل في زمن وجيز قدراً لا يحقتر أيمد محلاً تكرار هذا المثل في مدارس انظر ايضاً كانت؟ وهل تعدد المدارس المصرية بين مدرستها من يصلح لمثل هذا الارشاد الراجح لاسيما اذا اقترنت بشركة مالية بين التلاميذ انفسهم للانتفاع بمحاصل الخلية فان ذلك يؤدي الى بث الروح التجارية الجديدة بينهم مع غرس حب التاريخ الطبيعي وعلم الحشرات في عقولهم حتى اذا انقطع فريق منهم للزراعة فيما بعد كانوا اقرب من غيرهم لاتباع طرق تربية النحل العصرية وكانوا نحالين مجيدين

وثالث الواجبات هو واجب خريجي المدارس الزراعية في وسع هؤلاء ان كانوا من سكان الريف ان يقوموا بتأسيس جمعيات تربية النحل في اجهالهم وان يتحدوا فيكونوا لها نقابة واحدة تسعى لترقية حال النحالين المصريين وطرق تربية النحل في مصر ومستوى النحل المصري ذاته. ومن اختصاص هذه الجمعيات اقامة المعارض وعقد امتحانات للنحالين المبتدئين ومساعدة الراجحين في تربية النحل على تحقيق امنياتهم وتوزيع طوائف صالحة من النحل الجيد بشمن معتدل على اعضائها والتوسط في بيع حاصلاتهم بشمن راجح لهم وتوريد ما يعوزهم من خلايا وادوات بسر مناسب دع عنك اصدار النشرات العملية متى تقدم مركزها وتأسيس معامل الخلايا والاساس الشمعي للبراوير الى غير ذلك مما هو من وظيفة جمعيات التعاون

فاذا صادفت هذه الملاحظات همماً لا تحجم امام واجب شاق تيسر في نفس هذا العام ان يبدأ بتنفيذ هذا البرنامج الذي لا غنى عنه اذا اردنا لنص تربية النحل حياة حقيقة في بلاد اخرى بان تكون بلاده. وبشمن وزارة الزراعة وخريجي المدارس الزراعية ونخبة المزارعين المتعلمين مهرون المضاعف المتعرضة لطريق هذا العمل الوطني

قدمت هذه الملاحظات الوجيزة على نظير مبادئ علم تربية النحل لانها اهم وأسرع نتيجة وبودتي ان لا يخلو عدد من المقتطف من فصل في هذا الباب وحيداً لو كان من افلام غيري فضع نفسي وقتها في مركز الملاحظ بدل المعلم

ويجدر في ختام هذه الكلمة التمهيدية أن أكرر أن خير وسيلة للراغبين في حفظ النحل بمحادثتهم ومزارعتهم خدمة لانفسهم وصالح بلادهم ان يتخابروا قسم الحشرات بوزارة الزراعة المصرية فوراً واقل ما اعلم ان رئيس هذا القسم من فضلاء العلماء الذين لا يدخرون وسماً في خدمة العلم فانساع دائرة العمل انفساً بتربية النحل لديه مما يبرر تأسيس فرع خاص بذلك ومما يهد السبيل للهنوز المنشود

احمد زكي ابو شادي

لندن

### الزراعة العلمية

قابل السر توماس مدلتن بين الفلاح الانكليزي والفلاح الالماني فيما يجني كل منهما من الارض كما ترى في هذا الجدول

الفلاح الالماني	الفلاح الانكليزي	يجني من الارض ما يعون
٧٥ قصباً	٥٠ قصباً	يجني من الدرة
٣٣ طنًا	١٥ طنًا	ينسي من لحوم المواشي
$\frac{4}{3}$ طن	٤ اطنان	يجني من البطاطس
٥٥ طنًا	١١ طنًا	يجلب من اللبن
٢٨ طنًا	$\frac{17}{3}$ طن	يستخرج من السكر
$\frac{2}{3}$ الطن	لا شيء	

وما ذلك الا لان الالمان كانوا يعتمدون على الوسائل العلمية في زراعتهم اكثر مما يعتمد عليها الانكليز ولذلك كان الالمان لا يستوردون من مواد اطعام الا نحو عشر ما يحتاجون اليه واما الانكليز فكانوا يستوردون اكثر طعامهم من الخارج حتى قال السر توماس مدلتن ان الطعام الذي كانوا يجنونه من بلادهم لا يكفيهم الا ثلاثة ايام

وزد على ذلك ان الالمان كانوا يزرعون اكثر اراضيهم الزراعية واما الانكليز فكانوا يعتمدون على سفنهم لجلب الطعام من الخارج ويتركون اكثر اراضيهم الزراعية مراعي لفهواشي كما ترى في الجدول الثاني وهو عن حالة الزراعة قبل الحرب مع ان اراضيهم الزراعية اخفض من اراضي الالمان

في ثمانية	في اكتوبر وونيس	المراعي
٣٢٦١٩ في المئة من الاطيان	٦٩٥٠٤ في المئة من الاطيان	زراعة الحبوب
١٤٥٦٩٧	١٩٥٥٠	» القبول والبازلا
٠١٦٥٨	٠١٦٦٦	» البطاطس
١٠٦٤٤	٠١٥٥٩	» الجندور والكرنب
٠٤٥٦٦	٠٦٦٣٤	» الجناث والكروم
٠٢٥٥١	٠٠٦٤٤	» مختلف
٠٠٦٣٥	٠٠٦٣٧	» بور
٠٢٥٣٥	٠١٥١٦	الجملة
١٠٥٠٠	١٠٥٥٠	

ثم بين ان القائده من الاطيان الزراعية التي تركت مراعي لغواشي تبلغ نحو عشر قائدها لو زرعت حبوباً او بطاطس اي المزروعات التي هي طعام للناس . ومفاد ذلك كله انه يجب ان يزداد الاهتمام بالزراعة والجرى فيها على الاساليب العلمية لكي تزيد حاصلها وان الارض التي يمكن زرعها لا يمحس تركها مراعي لغواشي والقطعان معها غلائتها ولكن الارض البور التي لا يمكن زرعها الا اذا نقت وممدت وقصبت فما ينفع على تقها وتمهيدها وتقصيتها يزيد على القائده التي تحنى منها فيجب تركها مراعي لغواشي

### عدد المواشي في القطر المصري

بلغ عدد المواشي في القطر المصري في سنة ١٩١٤ و ١٩١٥ و ١٩١٦ و ١٩١٧ ما تراه في هذا الجدول

المصري	القم	الجمال	سنة
٣٣١٠١٦	٨١٦١٨٤	١١٨٤١٤	١٩١٤
٢٩٠٢١٨	٧٥٥٤٢١	١٠٩٠٤٩	١٩١٥
٢٦٣٢٠٠	٦٦٧٦٩٦	٠٩٤٩١١	١٩١٦
٣٠٧٠٠٦	٧٩٦٧٥٣	٠٩٦٧٩٠	١٩١٧

غيرى من ذلك ان الجمال والنعيم والمعزى نقصت سنة بعد سنة وما زيادتها سنة ١٩١٧ الا لانه عند معهما ٢٥٨٠ جملاً و ١٠٧٥٣ رأساً من النعم و ٦٣٣٠ رأساً من المعزى كانت في الحدود ولم تعد في السنوات السابقة فاذا طرحت من العدد المذكور لسنة ١٩١٧ ظهر ان النقص توالي في كل هذه السنين . وهي على كل حال قليلة في بلاد زراعية ولكن ما الحياة واخيان انظر المصري صالحة كلها للزراعة فلا يحسن ان يجعل مراعي للمواشي

### عدد ما ذبح من المواشي

بلغ عدد ما ذبح من المواشي في السنوات الخمس الماضية في المذابح العمومية ما تراه في هذا الجدول

١٩١٨	١٩١٧	١٩١٦	١٩١٥	١٩١٤	
٤٣٥٣٤	٣٦١٨٣	٣٢٣٢٤	٣٠٧٢١	٢٧٧٤٢	ثيران
١٢٠٨١	١٧٠٩٥	٢٤٧٠٨	٢٠٧٢٢	٦٨٩٠٣	ابقار
٢٨٠٥٩	٢٢١٧٦	٤٠٠٧٧	٣٧٤٦٩	٢٦٨٣٥	جواميس
١٠٣٦٠٢	١١٠٨٩٣	١٣٧٢٠١	١٣٠٤٢١	١١١٣٩٨	عجول جاموس
٠٥٤٩٨	٠٩٧٩٥	١٦٩١٥	١٩٦٨١	٢٠٤٩٩	عجول بقر
٤٢١٢٦٤	٤٣٨٤٧١	٥٣٠٣٩٨	٥٨٣٩٧٩	٦٠٨٩٦٧	غنم
٥٤٤٤٧	٥١٠٨٠	٦٠٥٠٦	٥٦٩٠٧	٥٠٢٥٩	معزى
٠٤٨٢٣	٠٥٦٣٦	٠٧١٨٢	٠٩٣٩٨	١٣٢٨٩	جمال

وقد كان لزيادة عدد الثيران المذبوحة من ٢٧ الفاً سنة ١٩١٤ الى ٤٣ الفاً سنة ١٩١٨ اثر سيء جداً فعلا سعرها غلواً فحشاً ولولا قلة ما ذبح من العجول تخفنا ان يقل عدد الثيران مما يفره للحرب

ولولا المواشي الكثيرة التي وردت من السودان في هذه الاعوام لراد غلوا اللحم زيادة فاحشة اغرت كثيرين ببيع مواشيمهم للذبح . ولا يحتمل ان تأتينا المواشي والقطعان من سورية وبر الاناضول في سنة او سنتين لان سني الحرب قلت المواشي في تلك البلدان او لاشتها ولعلنا يوجد عند عرب البادية ما يبي بالحاجة اذا امتت السبل وسهلت اساليب النقل

## الصادرات الزراعية عند القطن

سنة ١٩١٨		سنة ١٩١٧		
طناً	١٠٨٢	طناً	٢٤٤٩	فول سوداني
أردنياً	١٥٨٥٠	أردنياً	٨٢٠٢	فول
طناً	٤٣٢	طنى	٢٢٠٤	ذات قطن
مليوناً	٨٤	مليوناً	١٨٨	بيض
أردنياً	٢٢٦٤	أردنياً	٢٧٦٥	عدس
»	٨٤٧٩	»	٩٦٨٢٢	ذرة
اطنان	٥	طناً	٨٢٢٩٨	كب
اطنان	٣١٥٠٤	اطنان	٦٢٠٠٩	بصل
طناً	١٣٠٨١	طناً	٩٢٣٥	رز
أردنياً	٣٨٩٩	أردنياً	٢٢٤٦٥	قمح
طنى	٨٠٠	طناً	١٤٨٧	صوف

## اهم الواردات الزراعية

طناً	١٢٦٧	طنياً	٦٧	جين
طناً	١٠٨٣	طنياً	١٩١٢	زيت زيتون
»	٦٣٦٦	»	٢٤٧٦	زيت نباتية اخرى
»	٤٧٦٨	»	١٤٦٠٩	رز
»	١٨٤٦٤	»	١٠٩٢١	سكر
»	١٤٨٦٤	»	٢٢١٦٣	دقيق

## تقع التقاوي قبل زرعها

ان كثيرين من الملاحين يتعمرون التقاوي (البذار) قبل زرعها وهم يحسبون ان تضعها بالماء حتى تتلين يساعدها على النمو ولكنهم لا يعلمون ان تضعها يزيد محصولها فخذ ربيعين سنة بحث اثنان من الالمان في هذا الموضوع وجرّبوا التجارب الكثيرة فوصلوا الى القواعد التالية وهي

أولاً يجب ان تنقع البزور في اقل ما يمكن من الماء انكافي لتنعما . اي يجب ان يكون الماء كل ما يستطيع ان تمتصه البزور  
ثانياً يجب ان يكون وقت تنعما كافياً لكي تنتفخ فيه الى اقصى ما يمكن ان تصل اليه

ثالثاً اذا جفت الحبوب بعد تنعما لم تخضر ما كسبتة بالتقع من حرية الخصب رابعاً ان النقع قد ينقص بؤ عدد الحبوب التي تنمو ولكن هذا النقص قليل جداً  
خامساً ان تقع البزور في ماء اذيب فيه املاح مغذية ككثيرات الصودا يفيد مثل تنعما في الماء القراح

سادساً ان النقع يفيد البزور على انواعها

وهناك جدول بعض التقاوي التي زرعت طرية بعد ما تنعت مقابلة بما زرع منها بعد ما جف وبما زرع من غير تقع ومحصول كل منها

تقاوي فول	منقوعة	محصول ١٠٠ نبتة	٨٦٩	غراماً
»	» ثم مجففة	» » »	٨٦٨	»
»	» غير منقوعة	» » »	٧٩٨	»
تقاوي ذرة	منقوعة	» » »	١٢٥١٥	»
»	» ومجففة	» » »	١٤٧٩٣	»
»	» غير منقوعة	» » »	١١٣٧٤	»

وواضح من ذلك ان النقع بالماء يزيد خصب المزروعات فمسي ان تعيد وزارة الزراعة هذه التجارب وتشر نتيجتها ما وصلت اليه

### تسميد البطاطس

جاء في جرنال ديوان الزراعة ببلاد الانكليز ما يأتي عن تسميد البطاطس  
الاسهاد للفسدان

اعلى فصقات الصودا	٤ قناخير وستقات الامونيا قنطاران	١٧٥ قنطاراً
اعلى فصقات الصودا	» ونترات الامونيا ١٤٥ رطلاً	١٧٤ »
اعلى فصقات الامونيا	» فقط	١٦٠ »
بلا سجاد		١٤٤ »

## تسميد القمح

نتج من تسميد القمح بأعلى فصنات السودان وبها مع سلفات الامونيا او نترات الامونيا ما تراه في الجدول التالي

المحصول اردب كيلة	النماد
٣ ٦ *	بلا سجاد
٢ ٧ *	اعلى فصنات السودان
٦ ٧ *	وسلفات الامونيا
٣ ٨ *	ونترات الامونيا

فإذا عاد عن النماد الكيماوي كما كان قبل الحرب فمن استعماله فائدة ولكن اذا بقي عن الشوال منة ثلاثة جنيهات او نحوها فلا فائدة من استعماله

## المواسم في المسكونة

جاء في التقرير الزراعي الدولي عن شهر يناير الماضي ان موسم القمح سنة ١٩١٨ قدر في الدنمارك واسبانيا وبريطانيا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة والهند واليابان ومصر وتونس ٣٢٧ ٥٢٧ ٠٠٠ اردب وكان ٣١٨ ٧٩٦ ٠٠٠ سنة ١٩١٧ فزيادة اكثر من ١٨ في المئة . وموسم الراي قدر في الدنمارك واسبانيا وارلندا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة ٣٢ ٤٥٨ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٨ وكان ٢٢ ٩١٨ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٧ فزاد نحو ٤٢ في المئة وموسم الشعير قدر في الدنمارك واسبانيا وانكلترا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان ومصر وتونس ١١٤ ٦٢٧ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٨ وكان ١٠٠ ٦٧٨ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٧ فزيادة ١٤ في المئة وموسم القرفة في اسبانيا وايطاليا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان بلغ ٤٩٩ ٧٥٩ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٨ وكان ٥٧٣ ١٤١ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٧ فالنقص ١٨ في المئة وموسم الاوت قدر في الدنمارك واسبانيا وانكلترا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان وتونس ٢٩٢ ٠٥٦ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٨ وكان ٣٨ ٠٩١ ٠٠٠ سنة ١٩١٧